وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية / الدراسات الأولية

التربية قبل الإسلام ـ التربية في الاسلام

اعداد :

م.م نوري حميد علي محمد

للعام الدراسي :

2025 2026

التربيـــة قبل الإسلام

امتازت التربية في هذه المرحلة ببساطتها وكان هدفها الأساس والمنشود هو ((إعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة وحفظها)) وبحكم البيئة الصحراوية لشبه الجزيرة العربية ساد ذلك النوع من التربية القائم على التقليد والمحاكاة والتدرب على القيام بإعمال الكبار بغية تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وعائلته وقبيلته ضد أعدائه من بني جنسه وضد الوحوش الضارية . احتلت الأسرة البدوية دوراً كبيراً في عملية التربية واعتبرت من أهم الوسائل في ذلك العصر إضافة إلى دور العشيرة الواضح في هذه المهمة والتي يمكن اعتبارها صورة مبكرة للأسرة ، وتقوم العشيرة والأسرة بتدريب أطفالها منذ نعومة إظفارهم على بعض الفنون والصناعات الضرورية لهم كرمي الرماح والسهام وإعداد أدوات الحرب ، ولم يكن لدى عرب البادية معاهداً أو محلات مخصصة للتعليم بل كانت المحلات العامة والمجالس

والأسواق والبيوت هي الأماكن التي يحصل بها الناس على بعض العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب . تاريخ التربية في العصر الجاهلي: - ينقسم مجتمع العرب في العصر الجاهلي إلى بدو وحضر وصعاليك ، وينقسمون في حياتهم العصبية إلى عرب الشمال وعرب الوسط وعرب الجنوب . وكان عرب الجنوب أكثر تحضراً وكانت لهم حياة سياسية واجتماعية خاصة بهم . وكان عند العرب عادات وأخلاق أصيلة مثل الكرم والنخوة ، وأخرى غير مقبولة مثل عبادة الأصنام وشرب الخمر ووأد البنات . - وقد اشتهر العرب في كثير من العلوم منها علم الفلك والطب والخطابة وعلم الأنساب وعلوم الهندسة والحساب والبيطرة وغيرها ، اما إغراض التربية في العصر الجاهلي فتتلخص بما يلي :

١ـ إعداد النشئ للحياة ، فكان الأولاد يتدربون على إعمال إبائهم التي تعينهم في كسب العيش وتأمين السكن والملبس

٢ـ أعداد النشئ للصناعات والمهن المختلفة

٣ـ)بث العادات الفاضلة وغرس الأخلاق الحميدة . وكانت الأسرة أهم وسيلة للتربية عند البدو ، تساعدهم في ذلك العشيرة ، وقد كانت لهم أسواق ومجالس آداب . كما لعبت الأندية اللغوية والمجاميع العلمية ومنها (سوق عكاظ ، المجنة ، ذو المجاز) دوراً كبيراً في التربية الجاهلية . إما الحضر فقد كانت تربيتهم أكثر رقياً وتقدماً من البدو وكانت تنقسم إلى قسمين : ابتدائية وعالية ، وقد كانت لهم طرقهم في التدريس لا تعتمد على الحفظ والتقليد مثل البدو ، وكان التعليم عندهم افرادياً ، إذ يخصص كل معلم جزء من وقته لكل تلميذ . وقد كانت لأهل الحضر مدارس ومعاهد للتربية والتعليم وأماكن لطلب العلم

التربيــة في الإســلام

كانت التربية قبل الإسلام تهدف إلى مساعدة الإفراد على اكتساب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية السائدة ، إلا إن ومع ظهور الإسلام ظهرت تربية جديدة قامت على أساس الحكمة والموعظة الحسنة ، وهي أسمى أهداف التربية وأساليبها ، وان الفكر التربوي كان منبثقاً مما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . وقد كانت حلقات التعليم تعقد في أماكن مختلفة ، مثل الكتاتيب والقصور ومنازل العلماء والمساجد ، وبعد عام ٤٥٩ للهجرة ظهرت مدارس وانتشرت مثل المدارس النظامية (نظام الدينالسلجوقي) والمدارس النورية (نور الدين زنكي) والمدرسة المستنصرية.ونستطيع هنا إن نقول أن التربية الإسلامية هي تربية شاملة متكاملة ومستديمة ، وهي متوازنة وعملية وسلوكية ، وهي ايضاً تربية علمية ومعرفية وحضارية ، وتربية أصالة ومعاصرة . أعلام الفكر التربوي الإسلامي: إن وعي أي امة واعتزازها بتراثها يجعل من واجبها التنويه بإعلامها المبرزين الذين أسهموا في عطائها الحضاري وانجازها العلمي ، وان الأمم تتبارى حقيقة في تجاذب أطراف الفخار والاعتزاز بمقدار ما لديها من هذه القمم البشرية التي تركت بصماتها على الثقافة والحضارة والتاريخ ، وإذا كان قياس الأمم بإفرادها الإعلام كماً وكيفاً صحيحاً ، فان الأمة الإسلامية يعلو قياسها في هذا المضمار ، اذ كان لإعلامها السبق في دفع عجلة الحضارة والثقافة وإيصالها إلى المستوى المطلوب اللائق بإنسانية الإنسان ومنزلة الإسلام